

واحاطوا باسوار المدينة وصدوها من في اذانهم وفر
عن الوقار والسكينة فلم يكن الا ساعة من نهار حتى
تحرك البناء وانهار وسار السور بعد ان ماج وهوت
بكوالك المنجنيق منه الابراج فدخلوا البيوت من غير
الابواب وجرعوا عمدا الدين مذاب العذاب وحصل
اهل الشرك في شرك القبضة وحجزوا عن فضل حقهم
عن النهضة وتمت في مفاصلهم حيا السيوف
وصاح الرغام وجههم علي دغم الانوف **شعر**
له در فارس كم اقبلوا نحو الحرب وناقضوا في وصلها
قوما اذا دخلوا معا لفرية لعدائهم جعلوا اعز اهلها
ثم هاجوا الاقلاق قلعها وما لوا الي نحو اسطان تبعها
فقدعوا اليها النقاية وحجروا عن وجه الاجتهاد
نقاية وياتوا يطلقون فيها السنة المعاوله ويعرضون
عن راي من قالوا بين الثريا من يد التنازل فاصبحت
علي الخشب معلقة ثم عادت بذات الوفود محروقة فلم
يمض عليها الا الحمة غافل حتى صارت الاعالي الاسافل
واحيط بطاعتهم وفرسانه وقبض علي اعوانه واعيانه
ونزعت التيجان وتكست الصلبان وبل عليل
السيف وارفع الخف والحيث وهدمت البيوت
والكنائس

والكنائس واستخرجت الدخاير والنفايس واسر
الاطفاك وبلغ الطالب من الاموال منتهى الامالك
واعز الله جندك وانجز من التاييد وعنه ومات
بعوايد الطواف الخفية وجعل هام المحدث
لحود المشرفية وما النصر الامن عنك وهو المصدق
يجز يار فدع علي عجمك ثم ان العساكر عاد والي
اوطانهم غائمين سالمين وقطع دابر القوم ظلموا
والحمد لله رب العالمين **فصل في قول البديع**
والطير برزت يوما مع رفيق رفيق يسر بمدامته
سرا لصدوق لا يخرج عن الواجب ولا يجبه عن
ذكر الخليل حاجب رفيع المقام صادف الكلام
ينطق بالحكمة ويفصل الخطه وهو لداين الفضل
بمزية يجتني في الرياض ازهار الرياضه ويعتني
بما يشرح الصدر ويزيل انقباضه ويجب معالي
الامور ويقدم الي كل مقدمة تنبع السرور ويمسك
بها كان داعيا الي المروءه باعنا علي متناك واعدا
لهم ما استطعت من فوق قد الف خبطة الطير كل
خطب مهول واعتماد خوض المنايا فليس ما تحربه
الوحول الي روضة انفسه تهدي الانق وتضبي في